

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٢ - ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾

(سورة النحل : الآية : ٩٩ )

حَدِّيقِينَ هُوَ التَّوَكَّلُ

التَّوَكَّلُ مِنْ لَوَازِمِ الْإِيمَانِ

التَّوَكَّلُ مِنْ لَوَازِمِ الْإِيمَانِ بِدَلَالَةِ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ وَشَهَادَةِ الْعَقْلِ وَالْوَجْدَانِ ، فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يَصْرِّحُ : ﴿ . . . وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ .

وَالشَّيْءُ الْآخِرُ هُوَ أَنَّهُ كَلِمًا وَرَدَ الْأَمْرُ بِالْإِيمَانِ وَرَدَ مَعَهُ أَمْرٌ بِالتَّوَكَّلِ ، « آمَنُوا بِاللَّهِ » وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَعْنِي أَنَّ تَنْوِيَّ فِي قَلْبِكَ بِأَنَّ لَكَ رَبًّا ، بَلْ يَجِبُ أَنَّ تُؤْمِنَ يَقِينًا بِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَ رَبًّا وَخَالِقًا وَأَنَّهُ عَالَمٌ وَقَادِرٌ . وَآمَنُوا بِاللَّهِ يَعْنِي أَنَّ تَعْتَمِدَ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ أَلْهِيَّتِهِ بِأَنَّ لَا تَرَى الْأَسْبَابَ الْآخَرَى مُسْتَقَلَّةً وَأَنَّ يَكُونُ خَوْفُكَ مِنْهُ وَرَجَاؤُكَ إِلَيْهِ ، إِذْ نَ الْشَّخْصَ الَّذِي يَرَى الْأَسْبَابَ